التحولات الجمالية للجسد في الخزف العالمي المعاصر

ميادة محمد عاصي
أ.م.د.اوراس جبار سهيم البدران
جامعة البصرة – كلية الفنون الجميلة

ملخص البحث

تعد التحولات في الفن بصورة عامه واحده من اهم الركائز التي تسند ديمومة الفن بشكل عام اذ ان هذه التحولات تعطي التجديد والمغايرة التي بدورها تكون محور الاهتمام الذي يحقق الية اشتغال تشد المتلقي وتعمل في ذات الوقت على انشاء بنية جديدة للفن وهذه البنية الجديدة التي تحققت بفعل التحول ما هي الا ممارسات ذات طابع جمالي تحافظ على ديمومة الفن ولا سيما ان الخزف في العالم واحدا من اهم الفنون التشكيلية فقد استند في الكثير من بنائيته على اليات التحول التي حققها الخزافين العالميين في شكل الجسد والتي تحقق الجمال. ومن خلال ما تقدم فقد استطاعة الباحثة صياغة التساؤل الذي شكل مشكلة البحث والذي كان: ما التحولات الجمالية للجسد في الخزف العالمي المعاصر؟ وقد بينت الباحثة أهمية البحث الحالي في دراسة تحليلية لـشكل الجسد وما هو دور التحول الجمالي على صعيد الشكل والمضمون وكيف تعامل معه خزافو العالم وقد اشتمل البحث على الفصل الأول الذي بينت في مشكلة البحث واهميته وهدف البحث وتعريف المصطلحات ثم الفصل الثاني الذي تضمن مبحثين يمثل الأول مفهوم التحول في الفن والمبحث الثاني الذي كان بعنوان الجسد وأشهر تجارب الفنانين في الفن التشكيلي، ثم جاء الفصل الثالث الذي مثل إجراءات البحث والذي تضمن عينه من ثلاث نماذج ثم الفصل الرابع الذي احتوى بعض النتائج والتي كانت مستجيبة لهدف البحث ومنها:

١.يعد شكل الجسد في الفنون البصرية مصدر للثقافة وخطابا فكريا وجماليا نحو لغةً خاصة بأدوات والية فكري لكل خزاف بوصفه دائرة منفتحة التحول شكلا ومضمونا.

٢.ظهرت تفاصيل الجسد بشكل واقعي من حيث النسب الحقيقية والحركة الطبيعية فضلا عن تفاصيل نقلت بصورة نصية في بنى التشكيل مثل اللون والملمس مما غير فكرة التحول عن الاواني الخزفية الى صورة الجسد وجعل منها الخزاف أساسا وانطلاقا لخطابا جماليا متجددا.

ثم انتهى البحث بقائمة المصادر.

الفصل الأول

مشكلة البحث

شهد العالم بعد الحرب العالمية الثانية الكثير من التحولات الفكرية والثقافية وعلى مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية اضافة إلى العامل الذاتي للفنان المؤثر لأسلوبه سواء ما تعلق منها في الشكل او المضمون ، ولعل ما يتمتع به المجتمع اليوم من تطور وتحول في الفكر ليس وليد ظروف عفوية بل هي نتيجة مروره بمراحل عدة كونه مر بسلسلة من التفاعلات بين ما هو ذاتي وموضوعي في أن واحد وصراع فكري مستمر ، فـ تحولات الخطاب الثقافي في الفن تحديدا هي تحولات تتبع النسق العام للعلوم والآداب لذلك المجتمع فالتحول بمعناه الدقيق هو صيغة تلحق بالمتغيرات على نمط ما تتغير إزاءه المنظومات البنائية الاجتماعية سواء في حقل البصريات أو الحقول المجاورة في الفكر.. ويكون ذلك بفعل ضواغط ومؤسسات خارجية تسهم في هذا التحول فهماً لما هو معرفي علمي وما هو تقني تجريبي ، إضافة إلى رؤية التجربة الفنية التي تمر بوسائط وتقنيات متنوعة تقتضيها طبيعة فن الخزف الذي يشتغل عليه الخزاف لتخطي الواقع وأشيائه وابتداع عوالم خاصة تمثل التحول في الخطاب الجمالي للمشهد والتغيير المستمر للزمن والانطباع الآني للخزاف في صور الجسد البشري اذا فالتحول حتمي لأجل المعرفة الفنية والابداع والتجدد ، كما إن الخطاب الفني والجمالي للمعرفة الفنية تتفاعل مع المعرفة العلمية ، على اعتبار أن التطور في العلم يرتبط بالعدد والتقنيات والأدوات التي تدخل في الفنون عامة وفن الخزف بشكل خاص الذي طرأت عليه الكثير من المتغيرات والتحولات والاضافات فقد سادت ثقافة الاستهلاك في المجتمع المعاصر التي تعد المحرك الاساس له والتي تعتبر من المفاهيم الاكثر فاعلية في المجتمع . ومن خلال ما تقدم فقد ارتأت الباحثة ان تضع مشكلة لبحثها الحالي عددا من التساؤلات الأتية : ما هي اهم العوامل المؤثرة في تحول صورة الاعمال الخزفية المعاصرة للجسد ؟

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي في دراسة تحليلية لشكل الجسد وما هي دور التحول الجمالي على صعيد الشكل والمضمون وكيف تعامل معه خزافو العالم ، فضلا عن دور المدارس الفنية الحديثة والمعاصر التي كان في تحول القيم والمفاهيم الجمالية والتي تنوعت وتباينت بحسب الزمان والمكان ، كما سلطت الباحثة الضوء على كوكبة من الخزافين العالمين في ميدان فن الخزف المعاصر في عرض مفاهيم وأفكار ثقافاتهم .

هدف البحث : الكشف عن التحول الجمالي للجسد في الخزف العالمي المعاصر .

حدود البحث

حدود الموضوعيه :- الاعمال الفنيه الخزفيه التي تضمنت الجسد البشري

الحدود الزمنيه :- ٢٠٠٠ - ٢٠١٠

الحدود المكانية :- (عالميا) * .

تعريف المصطلحات

الجمال لغويا // جاء في قوله تعالى "ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون[١]" أي بهاء وحسن ، الجمال الحسن والجمال بالضم والتشديد اجمل من الجميل ، وجمله أي زينه[٢].و جاء في مختار الصحاح بأنه " الحسن وقد(جمل) الرجل بالضم (جمالا) فهو جميل والمرأة (جميلة) و(جملاء) بالفتح والمد[٣].

الجمال اصطلاحا // يرى (برتملي) ان "الجمال ينتمي الى الشكل ، ولكل شكل اصله في حركة ترسمه . والشكل حركة يتم تسجيلها .. ولذا لايكون الجمال جميلا دون الرشاقة " [٤]بينما الجمال بالنسبة الى (سنتيانا) "هو في حقيقة امره نوع من التقدير الموضوعي للذة او السرور " [٥] .

التعريف الاجرائي للجمال// هو الأثر الحسي الذي يتركه الناتج الفني كونه يحرك مشاعر المتلقي ويؤثر فيه ، أي انه ردة فعل ذلك النتاج الفني، كما يشمل هذا المصطلح أيضا الصفات التي تمنحنا اثراءا في مدركاتنا البصرية والحسية من خلال اقتران التراكم المعرفي والخبرة بمكتمن الجمال والتي ترتبط بخصائص التشكيل والقيم الفنية البصرية

التحولات (لغة) : جاء في المعجم الوسيط ، " (حال) الشيء : تغير، يقال حال اللون وحال العهد ، (حول) الشيء غيره من حال الى حال ، (تحول) ، تنقل من موضع الى موضع ، او من حال الى حال [٦].

التحولات (أصطلاحا) // يذكر(ارسطو)، ان التحول في المسرحية يعني" تغير حظ البطل من حال السعادة الى حال التعاسة، أو العكس [٧]".

التحول (اجرائيا) // (هو التغير في الشكل الذي يرافق تشكيلات المنظر في مساراته المختلفه بفعل قانون الاداء التمثيلي فوق للمفردة المقصودة ، مما يمنحها ابعادا فكريه تتسم بعمقها الدلالي المعبر عن ذات الشكل في التحول ، والذي يترك تاثيره على المتلقي جماليا).

الجسد لغة // الجسد هو البدن ، تقول منه (تجسد كما تقول في الجسم تجسم) والجسد أيضا الزعفران ونحوه من السبغ وهو الدم أيضا وقيل في قوله تعالى (عجلا جسدا) أي احمر من ذهب [٨]

الجسد اصطلاحا // هو الجسد الشخصي الذي يمثل الوحدة الانطولوجية التي تسم وجود الكائن في العالم ، ومن ثم فهو يشكل هدفية الوجود الذاتي، هذا الطابع لا يخلو من علاقات ذات ميسم ثقافي ورمزي وتعبيري يعيد بها الجسد صياغة العالم ومنحه خصوصية جديدة .

التعريف الاجرائي للجسد // هي البنية المادية التي يستطيع من خلالها الفنان ان يعبر عن ذاته أوان يعبر عن حالة إنسانية او فكر حضاري ، وقد يكون تشكيل الجسد هو بدلالات ثقافية او اجتماعية كي تكون مصدر اهتمام المجتمع وقد لايخلو هذا التوجه من معاني ومفاهيم رمزية ضمن اطار مفهوم الفن والجمال .

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

الفصل الثاني

المبحث الاول // مفهوم التحول في الفن

ينطلق مفهوم التحوّل في الفن من الفكر والثقافة التي تنطلق بدوره من البيئة الاجتماعية المختلفة منها الموروثة والمكتسبة والمتجددة وآليات تحولها داخل بنية المجتمع ، كما ان الفنان يدرك ويعي من خلال وسائل الاتصال والتواصل مع العمل الفني كونها تمثل حلقة وصل بالتفكير وتخزين للأفكار والمخيلة للبيئة وما يحيطها، ان بداية ظهور الاهتمام بشكل الجسد كان يتجلى بشكل واضح ومهم في فترة ما قبل الكتابة وتحديدا في فترة العبيد (4500ق. م) اذ ان الظهور الأول كان يحمل الكثير من المفاهيم الطقوسية والدينية التي تخص المجتمع في تلك الفترة وقد عثر الآثاريين على مجسمات لشكل امرأة راسها يشبه شكل السحلية وقد وضع على راسها قبعة من القار وعيناها على شكل حبات القهوة وهي تحمل طفل يرضع من ثديها البارزين والتي كان الفخاري يتقصد ابرازهما في دلاله على التكاثر والخصوبة وقد وجد شكل مجسم لرجل وهو براس سحلية وأيضا وعيون تشبه حبة القهوة أيضا لكنه بأكتاف عريضة وقد وضعة كرات من القير على الاكتاف والراس وهو بصورة عاريه ولم يهتم الفخاري في تلك الفترة بالأجزاء السفلية من الجسم وذلك تبعا لطبيعة التفكير اثناء التنفيذ ويعزى ذلك الى طبيعة انتاج العمل والتفكير المجتمعي في تلك الفترة[٩]. وبالتالي فهذه عبارة عن خطابات "وبما ان الفن هو أحد الفروع المعرفية والنتاج التشكيلي يتمثل بوصفه شكلا من اشكال التفكير المعرفي المنظم فمن المألوف ان نرى في اعمال بعض منتجيه منابع لا متناهية لأبداع الخطابات، الا ان ما هو مهم في تلك الخطابات هو ان نفهم دورها، مع الاخذ بعين الاعتبار الوظيفة الحصرية لتلك الخطابات"[١٠] . فالتحول في الفن هو الانتقال من مركز الفكر والفهم الى مناطق أخرى جديدة تحكم وتتحكم في التعبير بحسب الزمان والمكان كونها تمتلك مكونات متعددة ومتفرعة فالعمل الفني هو نتيجة التفاعل بين الفنان وعالم كما الفن يرتبط مع كل مفهوم ويقتفي أثر التحول الفني نحو تناقضات الفكر والمادة باعتبارها اصل التحول في الفن وهذا لا يعني هذا أن التحوّل هو متغير بل هو تابع ومستمر من جيل الى جيل[١١] فكثير ما ينشق ويتفرع في مفهوم التحول في الفنون باعتباره اكتساب صفته المعاصرة وضاغط اجتماعي وفكري يولد من خلال إرادة الفنان وبذلك يعلن الفنان القطيعة مع الموروث تارة وتأثره تارةً اخرى ليحقق ذاته . ويشمل التحول في الفن على كثير من التقاليد السائدة التي تفرضها الثقافة العامّة ولا يتحرج التحوّل من هدم الجسور التي أوصلته إلى ما هو فيه بين الماضي والحاضر ويبتعد عن نقاط البداية التي انطلق منها ، وينقلب على طرائق الإبداع والأفكار التي اهتدى بها من المدارس الفنية التي عمل من خلالها في الماضي ، وكانت طريقه للتأثير والمشاركة في ثقافة تحول عصره[١٢].وعليه فان التحول في الفن هو عنصر اتّصال هام وجزء لا يتجزأ من بيئة الثقافة الفنية التي نعيش فيها ، وقد اعتبر النقاد ان التحول جزء لا يتجزأ من ثقافة الناس وممارساتهم اليومية كونه يعد ترجمة لمجموعة العلاقات العميقة التي تُطرح في شكل إشكاليّات المعنى التي تربط بذات بمجتمع وتختلف ترجمة التحول هذه حول العلاقة الزمنية من فترة إلى أخرى واكتسبت صبغةً متنوعة .. ولتعريف الفن المعاصر من منظار التحول لابد من تحديد الفترة الزمنية للبدء في رصد التحول في الفن، فقد نشأ في منتصف القرن العشرين، وقد كان الفن متماشياً مع نهج الفن الحديث قبل بداية التمرّد على السائد الان. وازدهر هذا الفن بإنشاء عدد من المؤسسات الفنيّة التي سعت لتفرد المنجزات الفنية العامة والخاصة، إلا أن رواد الفن قد اتخذوا من التحول منهجاً خاصاً بهم، وكأنها كانت بداية لتاريخ الفن المعاصر الذي لا زال يُصنع الى اليوم[١٣] . ارتبط مفهوم التحول بالتغيرات التي حدثت في القرن العشرين ، فاخذ مفهوم التحول المتلقي نتيجة لما وصل إليه العالم من انتكاسات وانهيارات مستمرة على المستوى الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وبحدوث أهوال الحرب العالمية الأولى والثانية ، حيث ظهرت نداءات لإعادة النظر بالأفكار القديمة ومعرفة نقاط الضعف في مشروع الحداثة [١٤]، وإفساح المجال لظهور تيارات فكرية تتبنى التحولات المتسارعة وتنقذ العالم من الانهيار وتخلصه من ويلات الحروب التي أسهمت تكنولوجيا الحداثة في تحقيقها وهناك من يرد مفهوم التحول إلى الفنان البريطاني **جون** تشابمان(J.Champman) عام ١٨٧٠ **(شكل ١)** والفنان الدادائي الفرنسي (مارسيل دوشامب M. de Champ) **(شكل٢)** وموسيقى البوب، والتيارات الراديكالية، وكلها خرجت على القواعد المقررة، وأومأت الى زمان ثقافي صائر للاستبدال والتجاوز[١٥]

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

شكل (١) من اعمال الفنان البريطاني جون تشابمان

شكل (٢) من اعمال الفنان الفرنسي مارسيل دوشامب

فالتحول محكوم بعوامل عدة ومؤثرات تساهم في تأسيس علاقات جديدة بين مكونات او عناصر المنتج الفني ولاسيما فنان الخزف لذلك يتوجب عليه ان يكون على تماس مع بيئته وثقافته وتراثه ومعتقداته التي تساهم بدورها في بلورة وتجسيد سماته الاسلوبية المتزامنة مع تحولات زمان ومكان تحفزه على تطوير اسلوبه وتحوله الابداعي ولاسيما ان التحول في الفن يرتبط بالذوق الجمالي للعصر المتمثلة بالقيم والمثل والمعتقدات الموجودة في بيئة معينة يوظفها الفنان اثناء استقباله من خلال مشاعره وترجمتها بما تلائم مع ثقافته كونه الحافز المتجدد [١٦] وهذا يعني ضرورة تجاوز الثبات والجمود في العمل الفني كي تكتسب صفة التحول او التجديد وهذا يترافق معه ردود افعال مختلفة ومتباينة تتسم او تظهر بوصفها رد فعل هدفه العودة الى تحليل للبنية بشكل يعكس اثر التفكير وحركة تطور المجتمع وان هذه الآراء وغيرها تعد المسبب الاساسي التي انطوت نحو المسائل الفكرية للتحول داخل نطاق الفن [١٧] .

المبحث الثاني // الجسد وأشهر تجارب الفنانين في الفن التشكيلي

في الوقت الحاضر تغيرت المفاهيم والمرتكزات لصورة الجسد التي قدمت في السابق فاصبح مفهوم الحداثة التي توضحت فيها سمات وخصائص تختلف عن تشكيل صورة الجسد في السابق ، بعد ان كانت المحاكاة للواقع هي المعيار لحرفية الفنان وقدراته الفكرية ومن ثم المعيار الجمالي لنتاجه الشكلي ، اصبحت الرؤية اليوم مختلفة وبشكل كبير مع ظهور الأساليب والاهداف الجديدة في التشكيل [١٨] فقد تغيرت نظرت المجتمع ومن جملتها الفنان حول شكل (الجسد) فاصبح مفهوم الحداثة هو المفهوم المتداول في العالم وتحديدا في أوربا عندما فصلت مفاهيم الدين عن الفكر السياسي ، اذ ارتبط مصطلح الحداثة في العلوم والفنون والادب بمفهوم التغير والتطور" [١٩] ومهدت الحداثة الحركة لقيام حركة النهضة التي قام بها المفكرون والفلاسفة وانتشرت إلى جميع مفاصل الحياة. وأصبح الإنسان هو المركز وأصبح العقل والتجربة مصدراً للمعرفة والقيم [٢٠]. منذ بداية تغير رؤية المجتمع والفنان لشكل الجسد اخذت مخيلة الفنان بالابتعاد عن كل ما هو مألوف لكنها كانت صفة ملاصقة وايقونة متداولة لفن النحت ففن النحت والشكل كانا وما زالا خطيين متوازيين على مدى عصور إذ أن جوهر الفكر الانساني في كل حقبة يكون فيها للجسد خطابا خاصا لها معتمدا في ذلك على عدت عوامل فكرية واجتماعية ودينية وثقافية لذلك يجب الاعتراف باختلاف مفهوم وصورة الجسد وهذا يعتمد على خطابه التواصلي في بنية الفكر لذلك المجتمع [٢١] .

* اوغست رودان

نجد في تجربة الفنان الفرنسي اوغست رودان * محاولات قد خرجت من الأسلوب التقليدي لصورة الجسد اذ نلاحظ ذاتية الفنان واحساسه من خلال عمله الفني بعنوان (المفكر) **شكل (٣)** فصورة الجسد كانت تعكس هيمنة الفكرة فلم تكن للعادات والتقاليد الاجتماعية ولا الدينية وطقوسها دورا في تشكل الجسد ، كما سعى الفنان رودان لإظهار الحركة الانسيابية والجلسة المستقرة في الشكل من خلال التباين اللوني في الضوء والظل والذي جاء نتيجة تباين في مستويات السطوح البارزة والغائرة باعتماد صيغة معاصرة عن غيره من الفنانين اللذين عاصرهم .. فيبقى للعمل الفني (المفكر) قيمة فنية واكاديمية كبيرة في العصر الحديث بوصفه قفزة نوعية في صورة الجسد [٢٢].

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

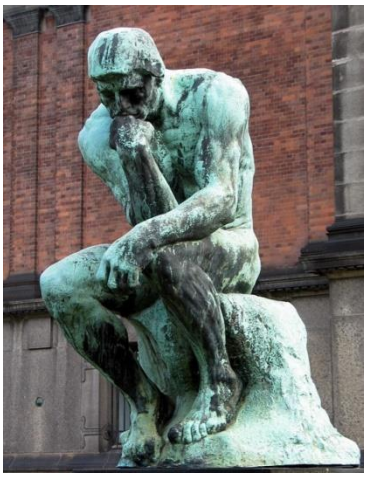

شكل ٣ المفكر للفنان اوغست رودان

*** هنري ماتيس**

اما في تجربة الفنان الفرنسي هنري ماتيس* تخطى ماتيس حاجز الشكل التقليدي للجسد البشري , واصبح يكرس جهده وتفكيره نحو مراحل كسر التوقع في التعبير عن مفاهيم اكثر حوارات فكرية عبر استخدام وحدات بنائية لها بنية خطاب شكلي من خلال التجريد والتبسيط للوصول برؤى متنوعة ومستمرة بان صورة الجسد لا يمكن ايقافها ما دامت الحياة متواصلة [٢٣] **(شكل ٤)**.

شكل ٤ المستلقية للفنان هنري ماتيس

ان فكرة الجسد في الفنون الحديثة هي مفاهيم متفاعلة مع متغير الحياة الثقافية والاجتماعية ولا سيما علاقه نتاج الفنان مع المفاهيم المتداولة التي تتصارع على وفق منطق الاختلاف والرؤى الفكرية بين المعاصرة وبين المرجعيات الحضارية [٢٤]ان استعارة صورة الجسد من مخيلة الفنان واحالتها الى منظومة ادائية وتجريبية امر بالغ الأهمية كونها تكشف عن الوظيفة الثقافية والفنية والجمالية [٢٥] كون الخطاب البصري المتحرر من فكرة الجسد هي إشارة تقترن بالأحداث والأفكار العامة التي تدفع بالفنان من عمل نتاج فني يكون ذو خط متوازي مع أسلوب العصر.ويعد النتاج الفني للأعمال الخزفية المعاصرة الذي تبنى فكرة (الجسد) والذي ظهر فيه خطاب فكريا ومعرفيا ولا سيما بعد التحول الكبير الذي حدث في فنون ما بعد الحداثة لخلق نظام جديد حيث سعى الفنان في فنون التشكيل إلى تغيير كل ما هو ثابت او تقليدي بما يتناسب مع الأنماط الجديدة من الاستهلاك ووسائل الاتصال والإعلام والتقسيم الدقيق للوقت [٢٦] . ان ما تمخض من صراع المرجعيات الى ثقافة التجديد والتمرد على ما سبق كان له أهمية كبيرة في فهم مصطلح (التحول) فقد قدم .الخطاب الفني مجموعة كبيرة من الأعمال الجريئة والساخرة التي طالت معظم الفنون والادب ومنها الفنون البصرية لتثبت إنها جدلية مستمرة تنمو وتتطور بفعل التغييرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . [٢٧] فتحول الخطاب الذي تسوده مفاهيم وتصورات أثرت في العملية الإبداعية وساهمت في وضع أسس نظريات جديدة في الفن التشكيلي برمته ضمن شروط التفاعل بين الفنان وعالمه المحيط به .فـ (الجسد) كعمل فني يعتمد أساسا في مفهوم

التحول كون النظام البنائي في حقوله الشكلية والتي تستند الى جدلية بين مفاهيم ثقافية وفكرية وأخرى اجتماعية وحتى ذاتية [٢٨]. توصل المفكرين والنقاد الى صياغات الحكم الجمالي لشكل الجسد وتحولاته التكوينية وما ال اليه الخطاب الفكري والمعرفي إذ تختلف مبررات الحكم على تطور او تحول داخل منظومة اسلوب الفنان مع اختلاف الزمان والمكان فمنظومة التحول اما بصورة جزئية بحيث يكون من الصعب لمس التغيرات التي تحصل الا بمرور الزمن بفعل التعرف على المفردات وجزئياتها او الصورة الثانية فتكون سريعة تشبه القفزات الواسعة وهذا ما يتلمسه المتلقي البسيط.[٢٩] وفي هذا الصدد يذكر المفكر اميل دوركايم (E.Durkheim)* ان تمثلات الجسد في أي حضارة نتاج فكري فني يرتبط اساسا بتطور النزعة الاجتماعية المحلية فضلا عن تطور العلوم والفنون والاداب باعتبار ان الخطاب في الفكر يمثل بنية مستقلة في تحول المفاهيم الثقافية .[٣٠] ولا تزال المجتمعات الغربية مهتمة في تمثيل مفهوم الجسد في اغلب المحافل الأدبية والفنية بوصفه ظاهرة ثقافية تحمل خطابا ذو ابعاد جمالية وصولا الى بناء الأفكار والتصورات التأويلية على مستوى التحول في التكوين الشكلي [٣١] لذلك فان مفهوم الخطاب يستند على التواصل والتفاعل بين الثقافات المحلية وبين الثقافات العالمية وهذا التعبير يأخذ بعين الاعتبار على بنية التحول الحاصل في النصوص البصرية التشكيلية ومنها (الجسد) اذ يكون التصور الذي يحيله الفنان كرسالة تبث الى المتلقي على شكل انفعالات مشكلا نسيجا بين الشكل والمضمون[٣٢]

الفصل الثالث

إجراءات البحث

اولا: مجتمع البحث

نتيجة لسعة مجتمع البحث وتشعب الاتجاهات الفنية وتداخلها وغزارة تنوع التحولات الفكرية والثقافية في الاعمال الخزفية المعاصرة في العالم التي تخص صورة الجسد ، فقد كان من المتعذر حصر جميع الاعمال الفنية الخزفية مرة واحدة ، ضمن اطار عنوان البحث الموسوم **(التحول الجمالي للجسد في الخزف العالمي المعاصر)** وفق الحدود الزمنية المقررة ما بين **(٢٠٠٠ - ٢٠١٠)** ، وقد اطلعت الباحثة على العديد من الاعمال الخزفية المعاصرة من خلال عرض تلك الإعمال الفنية في الصالات الفنية فضلا عن الكتب والمجلات العلمية والفنية وشبكة الأنترنت ، حيث تم رصد **(٤٩٧)** عملا خزفيا معاصرا .

ثانيا : عينة البحث

حددت عينة البحث من خلال اختيار (العينة القصدية) وبما يتلاءم مع طبيعة الموضوع وهدف البحث، اذ تم اختيار عدد من الأعمال الخزفية على وفق المبررات الآتية :

. اختيار الاعمال الفنية الخزفية على شكل مجاميع والتي شكلت كل مجموعة (ظاهرة) في الفكر الثقافي.

. اختيار الاعمال الخزفية التي تتباين في أنظمتها الجسد الشكلية والتكوينية.

. اختيار الاعمال الفنية الخزفية على وفق ما حققته من تحولات ثقافية وفكرية ومعرفية وتقنية على المستوى الخطاب الجمالي لجسد الانسان.

. استبعاد الاعمال الخزفية المعاصرة المتكررة.

ثالثا : أداة البحث

اعتمدت الباحثة على ما جاء في الفصل الثاني ومن مؤشرات الإطار النظري كأداة للبحث في تحليل عينة بحثه، والخروج بنتائج واستنتاجات تحقق هدف البحث

رابعا : منهج البحث

بما ان البحث يهدف الى التعرف على **(التحول الجمالي للجسد في الخزف العالمي المعاصر)** لذلك تطلب الأمر ان تعتمد الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل **(العينة)** كونه منهج يعتمد على دراسة الظاهرة وتفسيرها بطريقة موضوعية للوصول الى نتائج وتعميمات منطقية ، بما ينسجم مع معطيات البحث[٣٣].

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

خامسا : تحليل العينة

النموذج(١)

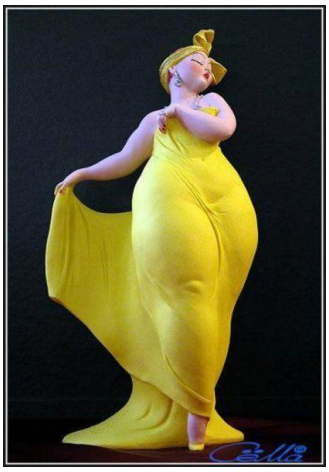

التسلسل	اسم العمل	اسم الفنان	القياس	سنة الانجاز	البلد	العائدية
١	كنت اسير	إميليو كاساروتو	٣٦ X ٦٠ سم	٢٠٠٠	يطاليا	غاليري البرتا

يتمثل العمل الخزفي بجسد امراءة وهي واقفة بكل كبرياء على قاعدة دائرية مكونه من طول ثيابها التي التفت حولها وقد مسكت بطرف ثوبها بيدها اليمنى اما يدها الأخرى فقد اكتفت بوضعها على جدسدها من الأعلى ، وقد انحنى الراس الى جهة اليسار بوضعية حركة انسيابية نسبيا . العنصر المهيمن في العمل الخزفي هو اللون الأصفر للثوب الذي ارتده السيدة الذي يظهر معالم جسدها الممتلئ للتعبير عن تاثير الطبقة البرجوازية في المجتمع ، فـ هنالك أسس فكرية في بنية الجسد من حيث نمط التشكيل التي تطرق لها الخزاف كي تعبر عما تصوره مفاهيمه بمحاولات لامتلاك الواقع بشكل يختلف كليا عن ما نراه في الخزف الكلاسيكي إذ يلجا الخزف إلى دراسة الشكل البشري وكذلك دراسة انماط للحياة اليومية وما يطرحه من تساؤلات تثير المتلقي فهذه الطروحات من تشكيلات فن الجسد في نقله الواقعي حيث جعلت المتلقي يشعر بضرورة التفاعل تقديم فكرة الجسد الإنساني كمادة مهيمنه للعمل الفني لذلك نجد صورة الامرأة قد تغيرت فيها المقاييس في الواقع وترجمتها الفنية من اجل التلاعب في مخيلة الفنان لتصويرها وهي واقفة وبلون البشرة البيضاء وهي تمثلت برؤية تختلف عما سبق في طرح التشكيل الفني للاواني الخزفية الا ان الانموذج (٢) قد بدت أمراءه وهي تسير بكل كبرياء واهم ما يميزها هو تفاعل الجانب التعبيري في فخامة منطقة الساق والثوب الأصفر الفاقع الذي كان يمتد من الأعلى الى الأسفل مرورا بلون الحذاء وغطاء الراس معا، تميزت الخزاف إميليو كاساروتو أيضا بتفاصيل الجسد وطريقة التشريح الدقيقة والحركة الانسيابية والتي تبدو وكأنها عارضة أزياء .

النموذج(٢)

التسلسل	اسم العمل	اسم الفنان	القياس	سنة الانجاز	البلد	العائدية
٢	اخوة باث	سالي ماكدونيل	٥٤ X ٧٩ سم	٢٠٠٥	امريكا	سيسيليا كولمان لندن

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

يظهر في العمل الفني ثلاث شخصيات مجتمعة وقد استخدم الخزاف الاشكال ثلاث فتيات في التكوين لإكمال المعنى في النص البصري ، ففي الانموذج (٣) ومن خلال الحركة الساكنة في الوقفة نسبيا التي تدل على الاهتمام بموضوعية الفكرة والتركيز على شيء معين لا يمكن ادراكه في شخصية واحدة وانما من خلال الجمع تعبيرا عن الاهتمام بثقافة شريحة من المجتمع وهم المهرجين اللذين يعيشون حياة مقتصرة على ادخال السعادة والفرحة للمجتمع ، فهؤلاء الشخصيات حققت دلالات اساسية من خلال أنساق تكويناتها الجديدة فيها شيء من بنية تميثل بنية الجسد وعلى شكل مجموعة صغيرة ذوً نسقاً يحمل خطابا جماليا بفعل التلاعب بانساق الخط واللون والكتلة الحاصل بين الاشكال وإمكانية تجانس الفضاء الداخلي اذ تتيح بنية الشكل ابعاداً لظهور تحول في نسقية المشهد التي تمتاز بالتفاعل بين الشكل واللون الذي يعكس ايقاعات لونية متناغمة مرة ومتباينة مرة اخرى اي تتسم بنسق الرائب الطيني الأبيض المطبق على لون الطين الأحمر والذي يقترب من فكرة مكياج المهرجين فأخذ النسق في بنية الجسد ينقسم الى جزيئات او مفردات متجاورة لايجاد نوع من العلاقة بين الفضاء والمحيط والشكل وعلاقته بمفهوم التحول الثقافي ، فبنية الشكل أحالت البنية المكان الى زمان منفتح فأذا كانت هناك دلالة التحول للخطاب الجمالي لوجود اشياء حسية في النص ألا ان الجسد من خلال التراكيب المتجاورة والمتناقضة والمتغايرة منطقياً وعقلياً تمنح هذه الأشكال بنية واقعية مختلفة .

النموذج(٣)

التسلسل	اسم العمل	اسم الفنان	القياس	سنة الانجاز	البلد	العائدية
٣	قارئة المستقبل	ناتالي دجاكو كاسي	٢٢ X 37 سم	٢٠١٠	الكامرون	مركز لاغوس للفنون

يتالف الانموذج (١) من شكل كروي على هيئة (فازة) تستقر على الجهة الامامية العليا فتاة وهي تحمل كتابا في يدها ، جسد الخزاف الكامروني ناتالي دجاكو كاسي صورة الجسد بالجلوس على الاناء الخزفي الذي يبدو اشبه بالاريكة ، العمل الفني (الفازرة) نقش سطحها بزخارف نباتية مجردة وكانها اغصان أشجار عشوائية كي يعطي الأهمية للفتاة وهي بدون أي زخارف تذكر .العنصر المهيمن في العمل الفني هو اللون وهو نتيجة الى لون الطين الفخار (biscuit) ولم يعطي الخزاف أي أهمية للزجاج او الوان متعدد هي يسقط نظر المتلقي على الفكرة والموضوع بدل العناصر التكوين الشكلي الأخرى ، فتاثر العمل الخزفي بالواقعية من حيث التشكيل ، فاخذ الخزاف على عاتقه جميع المفردات دون تجريد او نقص وقد ظهر في انموذج (١) بدافع التأثير الاجتماعي والثقافي فضلا عن تاثير البيئة ومحاكاة الواقع وتصب في فهم ما يميل اليه تحولات الخطاب الجمالي في هذا الانموذج ، والذي يتمثل بفهم مرجعيات خطاب الجسد التي تم توظيفها بهذا الشكل في العمل الفني كونه يحمل بعداً واقعيا يستعرض طبيعة المشهد في الواقع تصبح معادلة فكرية لفهم ما يراد من دلالات وتحولات غير من مفهوم الخطاب الجمالي لشكل الجسد في الخزف المعاصر وما يعبر عنه العمل عبر ذاتية الخزاف والية أنتقائها لتلك الاشكال على وفق رؤية التحول في نظام الشكل التقليدي في فن الخزف المعاصر الى رؤية جديدة .

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

الفصل الرابع

نتائج البحث

من خلال ما تقدمت به الباحثة من إجراءات البحث تم التوصل الى النتائج الاتية:

١.يعد شكل الجسد في الفنون البصرية مصدر للثقافة وخطابا فكريا وجماليا نحو لغةً خاصة بأدوات والية فكري لكل خزاف بوصفه دائرة منفتحة التحول شكلا ومضمونا.

٢.ظهرت النماذج التي تفصح عن بعض تفاصيل الحياة الاجتماعية والاقتصادية وأخرى ركزت على دور المراءة في المجتمع باعتبارها نصف المجتمع مما جعلت نظام التحول الشكلي مصدرا للخطاب الجمالي شكلا ومضمونا.

٣.ظهرت تفاصيل الجسد بشكل واقعي من حيث النسب الحقيقية والحركة الطبيعية فضلا عن تفاصيل نقلت بصورة نصية في بنى التشكيل مثل اللون والملمس مما غير فكرة التحول عن الاواني الخزفية الى صورة الجسد وجعل منها الخزاف أساسا وانطلاقا لخطابا جماليا متجددا.

٤.اعتمد لون الطين بصورة صريحة في الانموذج (٣) وفي المقابل احتل اللون أهمية كبيرة في الاعمال الخزفية (١) (٢) في بقية النماذج الأخرى وهي محاولة من الخزاف في تحول أنظمة الخطاب الجمالي لصورة الجسد.

٥.ظهرت علامات مشفرة في بعض الاعمال الخزفية فكل حركة وان كانت بسيطة في نظر بعض المتلقين او نقاد الفن لكنها تمثل مركز اهتمام الخزاف وتوضيحها للمجتمع كي تفصح عن الخطاب الجمالي لتحول الفكر الإنساني.

أحالات البحث

* تقصد الباحثة بالحدود المكانية (أمريكا ، اوربا ، افريقيا ، اسيا)

١.لقران الكريم ، سورة النحل ، اية (٦)

٢. ابن منظور، لسان العرب ، مصدر سابق ،ص١٢٦

٣.الرازي .محمد بن ابي بكر عبد القادر ، مختار الصحاح ،دار الرسالة ،الكويت ،١٩٨٣،ص١١١

٤.برتملي .جان ، بحث في علم الجمال ، تر،أنور عبد العزيز ، مر،نظمي لوق، دار نهضة مصر ،القاهرة ،١٩٧٠، ص٥٣١.

٥.محمد علي أبو ريان ، فلسفة الجمال ونشاة الفنون الجميلة ، دار الجامعات المصرية ، ط٥، الإسكندرية ، ١٩٧٧ ،ص٥٢

٦.ابراهيم انس واخرون: المعجم الوسيط، ط٤، القاهرة:(مكتبة الشروق الدولية)، ٢٠٠٤، ص ص ٢٠٨- ٢٠٩ .

٧.ارسطو طاليس: فن الشعر، ترجمة ابراهيم حمادة، القاهرة: (مكتبة الانجلو المصرية)، دت، ص٣٣ .

٨.الرازي. محمد بن ابي بكر، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ،١٩١٧، ص.

٩. الشايع. صباح احمد: **التكوين الفني لفخار العصر الحجري**، جيكور للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان، دار الفنون والآداب، العراق، ط٣/ ٢٠١٧،ص.١٥٧.

١٠.جنان محمد احمد: الفن التشكيلي وخطاب ما خلف التمثلات قراءة ابستيمولوجية للفن المفاهيمي، مجلة فنون البصرة، العدد١٤ ٢٠١٧، ص١

١١.رباب علي وهبة، ، **تفاعل ثقافات متنوعة في تشكيل القيم الجمالية للفن المصري المعاصر، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم النقد والتذوق** ، كلية التربية ، جامعة حلوان ٢٠٠٨ ، القاهرة ، ص ٤١

١٢.محسن عطيه: اتجاهات في الفن الحديث والمعاصر. دار عالم الكتب ، القاهرة ٢٠١١ ، ص ٦٢ .

١٣.سينكلير كلاودي: تذوق الفن المعماري، تر، محمد بن حسين إبراهيم، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٦، ص٢٥.

١٤.محمد إقبال عروي، أصول في جماليات الفنون الإسلامية، ط.١، الكويت، مركز الكويت للفنون الإسلامية، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، ص٣١.

١٥.عبود عطية: جولة في عالم الفن، بيروت، مؤسسة الابحاث العربية، ط١، بيروت، ١٩٨٥، ص ٧٥.

١٦. محمود امهز : الفن التشكيلي المعاصر، دار المثلث للتصميم والطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١، ص ٢٩٥.

١٧. ناثان نوبلر : حوارالرؤية ، ترجمة ، فخري خليل ، دار المأمون للترجمة والنشر والتوزيع ،بغداد، ١٩٨٧ ، ص ٥٧.

١٨.الشاني، فريد باسيل: الحداثة وما بعد الحداثة، مجلة الحوار المتمدن، العدد٢١٩٠، ٢٠٠٨. www.ahewar.org

١٩. مارتن هيدغر: اصل العمل الفني ، تر،ابو العيد دودو، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ٢٠٠١، ص ١٩٧ .

٢٠.سلمان مأمون : التحليل السيميائي لنماذج مختارة من النحت المعاصر ، مجلة الاكاديمي ، العدد ٦٠، مجلة فصلية محكمة تصدر عن كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد ،٢٠١١ ، ص ٥٣.

* أوغست رودان :ولد في فرنسا بتاريخ ١٢ تشرين الثاني / نوفمبر، ١٨٤٠—١٧ تشرين الثاني / نوفمبر، ١٩١٧، كان فنانا ونحاتا مشهورا.. يعد أحد رواد فن النحت خلال القرن التاسع عشر، ولا يزال واحدا من عدد قليل من النحاتين المعترف بهم على نطاق واسع.. وتُعد أعمال أوغست رودان الفرنسية أمثلة للأنواع الانطباعية في النحت. أعطى رودان للأشكال رؤية الحركة .

Claire Barbillon and Philippe Sénéchal: The Dictionary of Active Art Historians in France from the Revolution to the World War - Publisher: National Institute of Art History, Paris 1998. p. 291.

21.ريد، هربرت: النحت الحديث ، تر، فخري خليل ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، الطبعة الأولى ، بيروت ،1994،ص١٤.

* هنري ماتيس (١٨٦٩-١٩٥٤ م) هو رسّام ونحات فرنسي يعد من كبار أساتذة المدرسة الوحشية (fauvisme) ، تفوق في أعماله على أقرانه، استعمل تدريجات واسعة من الألوان المنتظمة، في رسوماته ، كانت تُعْنى بالشكل العام للمواضيع في الجسد ، يعتبر من أبرز الفنانين التشكيليين في القرن العشرين..

Spurling, Hilary . The Unknown Matisse: A Life of Henri Matisse: The Early Years, 1869—1908. University of California Press, 2001. ISBN 0-520-22203-2. 2000. pp. 4—6

22. ريد، هربرت: النحت الحديث ، مصدر سابق ،ص٩٣.

23. جورج باطاي: القدسي وقصائد اخرى ، تر، محمد بنيس ، دار توبقال للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، المغرب ، الدار البيضاء٢٠١٠ ، ١٧٢ .

24. ديوي، جون: تجديد في الفلسفة ، تر، امين مرسي قنديل ، مراجعة، زكي نجيب محمود ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٤٨ ، ١٩٧ .

25.عباس امير: العمل الادبي من المعنى الى الشكل، مدخل معرفي اسلامي، دار الفكر، ط١, دمشق,٢٠٠٥, ص٧٨.

26.محمد مفتاح: المفاهيم معالم - نحو تأويل واقعي، المركز الثقافي، ط١، الدار البيضاء، ١٩٩٩, ص١١٥.

27.الغول، علي: دور الفن التشكيلي في اغناء المظاهر الحضارية والثقافية في الاردن، رابطة التشكيليين الاردنيين، ٢٠٠٠، (الانترنت).

28.كوبلر، جورج: نشأة الفنون الانسانية دراسة في تاريخ الاشياء، تر، عبد الملك الناشف، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، بيروت، نيويورك ، ١٩٦٥، ص ١٧٦.

* دايفيد إميل دوركايم David Émile Durkheim ولد ١٥ أبريل ١٨٥٨ وتوفي ١٥ نوفمبر ١٩١٧، فيلسوف وعالم اجتماع فرنسي . أحد واهم مؤسسي علم الاجتماع الحديث ، وقد وضع لهذا العلم منهجية مستقلة تقوم على النظرية والتجريب في آن معا. أبرز مؤلفاته كانت في تقسيم العمل الاجتماعي (عام ١٨٩٣)، و «قواعد المنهج السوسيولوجي» (عام ١٨٩٥). أسس رسميًا الانضباط الأكاديمي لعلم الاجتماع -مع دو بويز وكارل ماركس وماكس فيبر. يُستشهد به عادة باعتباره المؤسس الرئيسي للعلوم الاجتماعية الحديثة:

Durkheim, Émile "The Rules of Sociological Method" 8th edition, trans. Sarah A. Solovy and John M. Mueller, ed. George E. G. Catlin , 1964 edition, pp. 29.

30.محمد اعراب: صورة الجسد في الثقافة الاوربية المعاصرة، مجلة جامعة مكانس ، الرباط ، المغرب، العدد الأول ، ٢٠١٦ ، ص ٣

31.إبراهيم زكريا: فلسفة الفن في الفكر المعاصر، دار مصر للطباعة والنشر، ١٩٦٩ ، ص١٦٣ .

32.ستين لويد : فن الشرق الأدنى القديم ، تر، محمد درويش، دار المأمون للترجمة والنشر ،بغداد ، ٢٠١١ ، ص ١٢ .

33.رجاء وحيد دويدري . البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية , دار الفكر المعاصر , بيروت, ٢٠٠٠, ص١٨٣.

المصادر

القران الكريم

١.ابراهيم انس واخرون: المعجم الوسيط، ط٤، القاهرة:(مكتبة الشروق الدولية)، ٢٠٠٤، ص ٢٠٨- ٢٠٩.

٢.إبراهيم زكريا: فلسفة الفن في الفكر المعاصر، دار مصر للطباعة والنشر، ١٩٦٩، ص١٦٣.

٣.ابن منظور :لسان العرب ،دار احياء التراث العربي ،بيروت ،ص١٢٦

٤.ارسطو طاليس: فن الشعر، ترجمة ابراهيم حمادة، القاهرة: (مكتبة الانجلو المصرية)، دت، ص٣٣ .

٥.برتملي .جان ، بحث في علم الجمال ، تر،أنور عبد العزيز ، مر،نظمي لوق، دار نهضة مصر ،القاهرة ،١٩٧٠، ص٥٣١.

٦.جورج باطاي: القدسي وقصائد اخرى ، تر، محمد بنيس ، دار توبقال للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، المغرب ، الدار البيضاء٢٠١٠ ، ١٧٢ .

٧.جنان محمد احمد: الفن التشكيلي وخطاب ما خلف التمثلات قراءة ابستيمولوجية للفن المفاهيمي، مجلة فنون البصرة، العدد١٤ ،٢٠١٧.

٨.ديوي، جون: تجديد في الفلسفة ، تر، امين مرسي قنديل ، مراجعة، زكي نجيب محمود ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٤٨ ، ١٩٧ .

٩.الرازي .محمد بن ابي بكر ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ،١٩١٧، ص.

١٠.الرازي .محمد بن ابي بكر عبد القادر ، مختار الصحاح ،دار الرسالة ،الكويت ،١٩٨٣،ص١١١

١١.رباب علي وهبة، ، تفاعل ثقافات متنوعة في تشكيل القيم الجمالية للفن المصري المعاصر، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم النقد والتذوق ، كلية التربية ، جامعة حلوان ٢٠٠٨ ، القاهرة ، ص ٤١

١٢.رجاء وحيد دويدري . البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية , دار الفكر المعاصر , بيروت, ٢٠٠٠, ص١٨٣.

١٣.ريد، هربرت: النحت الحديث ، تر، فخري خليل ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، الطبعة الأولى ، بيروت ،1994،ص١٤.

١٤.ستين لويد : فن الشرق الأدنى القديم ، تر، محمد درويش، دار المأمون للترجمة والنشر ،بغداد ، ٢٠١١ ، ص ١٢ .

١٥.سلمان مأمون : التحليل السيميائي لنماذج مختارة من النحت المعاصر ، مجلة الاكاديمي ، العدد ٦٠، مجلة فصلية محكمة تصدر عن كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد ،٢٠١١ ، ص ٥٣.

١٦.سينكلير كلاودي: تذوق الفن المعماري، تر، محمد بن حسين إبراهيم، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٦، ص٢٥.

١٧.الشاني، فريد باسيل: الحداثة وما بعد الحداثة، مجلة الحوار المتمدن، العدد٢١٩٠، ٢٠٠٨. www.ahewar.org

١٨.الشايع. صباح احمد: التكوين الفني لفخار العصر الحجري، جيكور للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان، دار الفنون والآداب، العراق، ط٣/ ٢٠١٧،ص.

١٩.عباس امير: العمل الادبي من المعنى الى الشكل، مدخل معرفي اسلامي، دار الفكر، ط١, دمشق,٢٠٠٥, ص٧٨.

٢٠.عبود عطية: جولة في عالم الفن، بيروت، مؤسسة الابحاث العربية، ط١، بيروت، ١٩٨٥، ص ٧٥.

٢١.الغول، علي: دور الفن التشكيلي في اغناء المظاهر الحضارية والثقافية في الاردن، رابطة التشكيليين الاردنيين، ٢٠٠٠، (الانترنت).

٢٢.كوبلر، جورج: نشأة الفنون الانسانية دراسة في تاريخ الاشياء، تر، عبد الملك الناشف، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، بيروت، نيويورك ، ١٩٦٥، ص ١٧٦.

٢٣.مارتن هيدغر: اصل العمل الفني ، تر،ابو العيد دودو، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ٢٠٠١، ص ١٩٧ .

٢٤.محسن عطيه: اتجاهات في الفن الحديث والمعاصر. دار عالم الكتب ، القاهرة ٢٠١١ ، ص ٦٢ .

محمد اعراب: صورة الجسد في الثقافة الاوربية المعاصرة، مجلة جامعة مكانس ، الرباط ، المغرب، العدد الأول ، ٢٠١٦ ، ص ٣

٢٥.محمد إقبال عروي، أصول في جماليات الفنون الإسلامية، ط.١، الكويت، مركز الكويت للفنون الإسلامية، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، ص ٣١.

٢٦.محمد علي أبو ريان ، فلسفة الجمال ونشاة الفنون الجميلة ، دار الجامعات المصرية ، ط٥، الإسكندرية ، ١٩٧٧ ،ص٥٢

٢٧.محمد مفتاح: المفاهيم معالم - نحو تأويل واقعي، المركز الثقافي، ط١، الدار البيضاء، ١٩٩٩, ص١١٥.

٢٨.محمود امهز : الفن التشكيلي المعاصر، دار المثلث للتصميم والطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١، ص ٢٩٥.

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٣) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

٢٩.ناثان نوبلر : حوارالرؤية ، ترجمة ، فخري خليل ، دار المأمون للترجمة والنشر والتوزيع ،بغداد، ١٩٨٧ ، ص ٥٧ .
30-Claire Barbillon and Philippe Sénéchal: The Dictionary of Active Art Historians in France from the Revolution to the World War - Publisher: National Institute of Art History, Paris 1998. p. 291.
31-Spurling, Hilary . The Unknown Matisse: A Life of Henri Matisse: The Early Years, 1869–1908. University of California Press, 2001. ISBN 0-520-22203-2. 2000. pp. 4–6
32-Durkheim, Émile "The Rules of Sociological Method" 8th edition, trans. Sarah A. Solovy and John M. Mueller, ed. George E. G. Catlin , 1964 edition, pp. 13